

التعليق على تفسير الطبرى سورة البقرة الدرس 911 الآية

851

مساعد الطيار

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين اما بعد فهذا هو

المجلس التاسع عشر بعد المئة الاولى من دروس التعليق على تفسير جامع البيان للامام ابي جعفر - 00:00:00

محمد ابن محمد ابن جرير الطبرى رحمه الله تعالى لشيخنا الاستاذ الدكتور مساعد بن سليمان الطيار حفظه الله ونفع بعلمه وينعقد

هذا المجلس في الرابع من ربيع الاول لعام اربعين واربعمئة والف من هجرة نبينا محمد صلى الله عليه وسلم - 00:00:41

ليلة يوم الثلاثاء قال الامام ابو جعفر القول في تأويل قوله تعالى ان الصفا والمروة من شعائر الله والصفا جمع صفاء وهي الصخرة

الملساء ومنه قول الطraham ابن حكيم ابى لذو القوى والطول الا - 00:01:03

يؤبس حافر ابدا صفاتي وقد قيل ان الصفا واحد وانه يثنى صفوان ويجمع اصفاء وصفيا وصفيا. واستشهدوا على ذلك بقول

الراجس كان متنيه في النفي م الواقع الطير على الصفي وقالوا هو نظير عصا وعصي وعصي وروحى وروحى وارحى - 00:01:27

واما الوراث واما المروة فانها الحصاة الصغيرة يجمع قليلها مروات وكثيرها المرو مثلا تمرة وتمرات وتمر كما قال الاعشى ميمون ابن

قيس وتولى الارض خفا زائلا فاذا ما صادف المرء رده - 00:01:55

يعنى بالمرwoي الحصى الصغار ومن ذلك قول ابو دؤيب الهدلي للحوادث مرة ومن ذلك قول ابى ذئب الهدلي حتى كأنى

للحوادث مروة بصفا المشرق كل يوم تقع ويقال المشقر - 00:02:18

وانما عنى الله تعالى ذكره بقوله ان الصفا والمروة في هذا الموضع الجبلين المسميين بهذين الاسمين الذين في حرمه دون سائر الصفا

والمرwoة. ولذلك ادخل فيهما الالف واللام ليعلم عباده انه عنا بذلك الجبلين المعروفين بهذين - 00:02:43

دون سائر الاصفاء والمروي نعم بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله وعلى الله وصحبه ومن تبعهم الى

يوم الدين. قوله سبحانه وتعالى ان الصفا والمروة من شعائر الله هذا كما تلاحظون هو - 00:03:03

استئناف لان الحديث السابق يرحمك الله الحديث السابق كان عن تحويل القبلة وما يتعلق به ثم انتقل الحديث عن الصفة والمروة

والترابط بينهما واضح. لان الحديث لا يزال مرتبط بهذا البيت - 00:03:28

الحرم واطال المؤلف رحمة الله تعالى في البيان اللغوي لمعنى الصفا والمروة طبعا هذا البيان اللغوي قد لا يؤثر بالنسبة لنا لكنه يعني

مزيد اضافة في معرفة ما هو الصفا وما هي - 00:03:49

المروة من جهة اللغة وآلا لو اردتم ان تستفيدوا اكثر يمكن ان ترجعوا الى مثل البسيط للواحد ففيه اشارات لغوية مهمة وجيدة فيما

يتعلق بلفظي الصفا والمروة في اللغة اه الصفا - 00:04:12

اه كما ذكر ان الصخرة الملساء وهذا يشير اليه قوله سبحانه وتعالى بسورة البقرة يا الذين امنوا آلا تبطلوا صدقاتكم بالمن والاذى

كالذى ينفق ماله رباء الناس كمثله كمثل - 00:04:35

صفوان عليه تراب فاصابه واibil فتركه صلدا لا يقدرون على شيء مما كسبوا فوصف الصفوان بأنه صلد يعني املس فاذ فالتراب الذي

عليه يزول بسرعة. فماء نزل عليه الماء حتى ذهب وبقي الصفوان او بقيت هذه الصفاء. آلا ملساء ليس فيها - 00:04:53

لا شيء وهذا هو جبل الصفا او قل جبيل الصفا لانه صغير ليس بالكبير وهو يكون عن يمين القادر من من الحجر الاسود وهو الذي

يببدأ به في الطواف - 00:05:20

وعن يساره يكون تكون ايش؟ المروء وهذا معروف عند جميع المسلمين لكن بعض من ليس له آآ بصر بهذا قد يقع عنده شيء من الحاجة الى معرفة هذه التفاصيل ولكن لأن هذه التفاصيل معروفة ما احتاج علماء المسلمين ان يتكلموا عنها - 00:05:43
نعم وان كانوا قد يتكلمون عنها في كتب الرحلات يعني في كتب الرحلات قد تجد بعض العلماء يفصل تفصيلات جغرافية وتاريخية فيما يتعلق بالصفا والمروء لأن هذا هذه الكتب هي محل مثل هذه التفصيلات - 00:06:02

اما الذي يعني هنا ان نعرف امرين. ما معنى الصفا في اللغة وما المراد بالصفا في هذه الاية فقط لا غير والمؤلف كما لاحظتم حل لفظة الصفا لغة وتصريفاتها وكذلك لفظة - 00:06:20

آآ المروء وانها الحصاة الصغيرة لكن نعرف ان المروء الموجودة في داء الجبل هي جبين ايضا صغير اصغر من الصفا ويسمى ايش؟
المروء لانه من حجار المروء والمرء قد يكون صغارا وقد يكون ايش - 00:06:36

كبارا يعني قد يكونوا صغارا وقد يكونوا كبارا مثل الرخام. يعني هو شبيه او قريب بالرخام ولهذا يعني يوقد توقد به النار اللي هو المرء ومشهور عند العرب بهذا لكن من باب التنبيه انه من ناحية الصغر والكبر قد يكون هكذا وقد يكون - 00:06:53
هكذا وهو حار يعني بمعنى انه اذا احمي عليه يتحمل الحرارة ويحتفظ بالحرارة يعني تحمل الحرارة ويحتفظ بالحرارة ولهذا اهل الشواء وفن الشواء يستخدمون المروء اعطى اشاره نعم ييدو انه جرب الشيخ هذا - 00:07:17

اي نعم يستخدمون المرء للشواء عليه بحيث انه يحمي حتى يكون يعني بدرجة عالية من من الحرارة ثم يوضع عليه اللحم مباشرة فيشوى عليه اللحم فهذا معروف عند العرب ويستخدمونه - 00:07:38

وايضا له استخدامات اخرى خاصة اذا كانت كان المروء يعني مدبوب بالاطراف يعني يمكن ان يستخدم يعني الذبح فبعضهم قد يستخدمه ايضا لهذا ثم لما انتهى من تحديد المدلول اللغوي للصفا والمروء وذكر الشواهد على ذلك لان اول مرة ترد هذه ترد هاتان اللفظان - 00:07:58

ذهب الى ما المراد بهما في الاية هنا ايضا نعيد مسألة سبق ان ذكرناها قديما واعيدها الان للاهميتها وهي التفريق بين المعنى في اللغة والمراد بالسياق وقد يكون المراد بالسياق هو نفس المعنى اللغوي - 00:08:22

وقد يكون المراد بالسياق فيه تفاصيل غير تفاصيل المعنى اللغوي. يعني ان عندنا معنى لغوي نذهب الى لغة العرب ونعرف ما معنى الصفا؟ ما معنى المروء؟ هذا قلنا الصفا المروء لكن - 00:08:43

ما هي او ما هو جبل الصفا المراد في هذه الاية وما هو جبل المروء المراد في هذه الاية؟ هنا يأتي اللي هو السياق ولهذا هو اشار الى قضية مهمة جدا - 00:09:00

وهي انه قال ان انه المراد به ماء الجبيلين المسميين بهذه الاسمين لان الصفا هو وصف والمروء كذلك وصف وكما قلنا المروء يعني موجود في جزيرة العرب في احياء كثيرة وقد يكون هناك كثير من الجبيلات - 00:09:15
من جبيلات المروء او كذلك من الصفا لان كل صخرة عظيمة كبيرة ملساء تسمى ايش؟ صفاء فهو الان اشار الى قضية مهمة انه قال ان المراد بهما يعني جبيلين مسميين معروفيين بهذا الاسم - 00:09:35

فاما انتقل الان هذا الوصف الى ماذا الى الاسم انتقل هذا الوصف الى الاسم ونبه على ذلك بقوله ولذلك ادخل فيهما الالف واللام ان الصفا ليس جنس الصفا والمروء ليس جنس المروء وانما ان المراد ان الصفا الذي تعرفونه عند البيت - 00:09:54

والمروء الذي عند البيت من شعائر الله الا لو قلنا بأنه جنس ماذا سيحدث معناه ان كل صفا كل مرة من شعائر الله وهذا غير مراد اذا الامام رحمة الله تعالى وهو ينبهنا على المراد بالسياق - 00:10:19

نبهنا بهذه الطريقة انهم جبان مسميان بهذا الاسم وادخلت عليهم الالف واللام لانهما معروفان المخاطب اذا يعرف الصفا والمروء المخاطب يعرف الصفة والمروء وكمان نبهكم ايضا في انتقال الوصف الى ان يكون ايش - 00:10:37
اسما وهذا كثير في لغة العرب يعني كثير في لغة العرب ان الوصف مع الزمن يتتحول لان يكون ماذا ان يكون اسماء ان يكون اسماء مثل

هذا والا كما لاحظتم في التحليل اللغوي - 00:10:58

ان الصفا يطلق على الصخرة الملساء والمروءة تطلق على انواع من الحجارة كبرت او زهرت وهي في اماكن متعددة فلو اردنا ان نحملها على الجنس قلنا ان جنس الصفا و الجنس المروءة وهذا ليس مرادا - 00:11:15

انما المراد المعهود يعني قال للعهد يعني ان الصفا والمروءة التي يعرفها المخاطبة هذه من شعائر الله نعم نعم نعم صحيح وفي الاول كانا يبيّن معنى الصفا والمروءة في اللغة. فتطلق على اي - 00:11:35

باللغات تطلق على اي شيء ينطبق عليه وصف الصفا وينطبق عليه وصف المروءة اي نعم ولا يلتبس نعم الله الله نعم هذا هو وهذه طبعا طريقة في التفصيل الدقيق في هذا - 00:12:11

ويتجه الى السياق يبيّن ما المراد بهذا الشيء في هذا السياق نعم قال واما قوله من شعائر الله فانه يعني به من معالم الله التي جعلها جل ثناؤه لعباده معلما - 00:12:28

ومشعرنا يبعدونه عندها اما بالدعاء واما بالذكر واما باداء ما فرض عليهم من العمل او من واما باداء ما فرض عليهم من العمل عندها ومنه قول الكومييت ابن زيد نقتلهم جيلا فجيلا نراهم شعائر قربان بهم نقرب - 00:12:44

وكان مجاهد يقول في الشعائر واسند عنه عن ابن ابي ناجح عن مجاهد ان الصفا والمروءة من شعائر الله قال من الخير الذي اخبركم عنه فكأن مجاهدا كان يرى ان الشعائر انما هو جمع شعيرة من اشعار الله عباده امر الصفا والمروءة - 00:13:09

وما عليهم في الطواف بهما بمعنى اعلامهم ذلك وذلك تأويل من المفهوم بعيد نعم الان عندها في قول من شعائر الله الطبرى رحمه الله تعالى ذهب الى ان المراد كما قال من معالم الله التي جعلها جل ثناؤه لعباده - 00:13:33

معلما ومشعرنا يبعدونه يعني كأنها يعني من الاماكن التي يتبعده فيها الاماكن التي جعلها شعائر وهذا المعنى لا اشكال فيه انه واضح انه قال طبعا اه اما بالدعاء واما بالذكر واما باداء ما فرض عليه من العمل عندها هذا يسمى مشعر - 00:13:54

من هو المشاعر القول الذي ذهب اليه مجاهد فذهب اليه مجاهد وهو انه قال من الخير الذي اخبركم عنه لأن فيه غرابة اللي هي اللي يبدو والله اعلم انها الخير - 00:14:21

ما ادرى والله ما اعرف انا اللي رجعت لمجموعة تفاسير تقول الخير راجع عموما يعني انا عندي نص الان هنا او من الخبر نعم معدرة هذا ايضا حتى عندي من الخبر ماشي - 00:14:53

اه هم كتبوها من الخير يا شيخ عندها هنا مم ماشي لعلها تراجع عموما سواء قلنا في الخبر لأن هنا قال آآ لعلها تراجع عموما لكن ايا ما كان هو الكلام عن - 00:15:11

توجيهه كلام مجاهد سواء كانت من الخير او آآ من الخبر اللي اخبركم عنه لانه المراد بها الاخبار بمعنى الاشعار بمعنى الاخبار. استغريبه الطبرى ووجهه لانه في توجيهه قال انه كانه يرى - 00:15:37

ان الشعائر انما هي جمع شعيرة من اشعار الله عباده امر الصفا والمروءة يعني اشعارهم بامر الصفا والمروءة او المروءة اخبرهم به فجعل الاعلام بمعنى الاشعار المجاهد جعل الاعلام للاخبار - 00:15:55

بمعنى الاشعار يعني اخبرهم بمعنى اشعارهم الواحد رحمه الله تعالى ذكر ثلاث معاني لمعنى من شعائر الله وكلها ردتها الى معاني لغوية الاولى قال اي آآ علمت وهي كلها معلومات - 00:16:12

هذا قول الزجاج واختاره ويحتمل ان تكون الشعائر مشتقة من الاشعار وهو الاعلام على الشيء ومنه الشعائر بمعنى العالمة ولهذا تسمى الهدايا شعائر لانها تشعر بحداثة في سماتها وفي جانبها اليمين - 00:16:34

حتى يخرج الدم وذكر كلام او شعر الكومييت قال واحتمل ان يكون من الاعلام بالشيء يعني لاحظ الان الاولى الاعلام على الشيء يعني علم عليه يعني جعل عليه عالمة بهذه من الشعائر - 00:16:54

الثانية لقول مجاهدة والثالثة اللي هي من الاعلام بالشيء يعني اعلم به الاعلام بشيء وبه قال مجاهد بقوله من شعائر الله قال يعني من الخبر الذي اخبركم عنه كانه اعلام من الله عباده امر الصفا والمروءة. امر الصفاء - 00:17:12

والمروة وهذا فقط من باب التنبؤ الى مراد مجاهد وكيف ان الطبرى تم تبعه كذلك الواحدى وجهوا او بينوا قول مجاهد لانك اذا قرأت قول مجاهد هكذا غفلا بدون هذا الشرح قد لا تفهم - 00:17:30

وجه قول مجاهد خاصة اذا كان من الخبر الا اذا اخبركم عنه وهي لعلها تحتاج الى مراجعة يعني هل هي من الخير لان لا شك ان امر الصفا والمروة من الخير لكن عموما تراجع لكن المقصود - 00:17:47

قولها الذي اخبركم عنه يعني اشعركم به اما اشعرت على الشيء يعني جعلت عليه شعارا يعلم به فهذا اللي هي الذبائح المشعرة الذي ما الها الى الذبح اللي تسمى ايش - 00:18:00

اللي هي الهدايا التي تهدى الى البيت ولذا كانوا اذا ارادوا ان يهدوا الى البيت ماذا يفعلون يقلدونها يعني يضعون عليها القلادة او يضعون عليها علامات يعرف فيها الناظر لها انها ليست - 00:18:18

يعني تائهة او ليس لها احد وانما هي وجهت للبيت. ولهذا لا يتعرض لها احد وهي من الامور التي كان يقدسها العرب في جاهليتهم فـا ي تعرضون آلاها هذا ما يتعلق بمعنى ان - 00:18:32

الصفا والمروة من شعائر الله نعم سلام عليكم قال وانما اعلم الله تعالى ذكره بقوله ان الصفا والمروة من شعائر الله عباده المؤمنين ان السعي بينهما من مشاعر الحج التي ستها لهم - 00:18:48

وامر بها وامر بها خليله ابراهيم صلى الله عليه وسلم اذ سأله ان يريه مناسك الحج وذلك وان كان مخرجه مخرج الخبر فانه مراد به الامر لان الله تعالى ذكره قد امر نبيه محمدا صلى الله عليه وسلم باتباع ملة ابراهيم عليه السلام فقال له - 00:19:05

ثم اوحينا اليك ان اتبع ملة ابراهيم حنيفا وجعل تعالى ذكره ابراهيم اماما لمن بعده. فإذا كان صحيحا ان الطواف والسعى بين الصفا والمروة من شعائر الله. ومن مناسك الحج - 00:19:26

معلوم ان ابراهيم صلى الله عليه وسلم قد عمل به وسننه لمن بعده. وقد امر نبينا صلى الله عليه وسلم وامته باتباع فعليهم العمل بذلك على ما بينه رسول الله صلى الله عليه وسلم. نعم - 00:19:41

اـه هنا ايضا لفت الى مسألة مرتـبة بالاسلوب وهي قضية الامر اذا جاء على صيغة الخبر وهذا منها لـانه قال يعني ما فائدة هذا الخبر ان يقول الله سبحانه وتعالـي ان الصفا والمروة من شعائر الله - 00:19:59

فمن حج او البيت او اعتمر فلا جنى عليه الطوف بهما معناه انه امر بذلك وقد دل عليه كما قال فعل الرسول صلى الله عليه وسلم وقال ابدأوا بما بدأ الله - 00:20:18

به ثم اتجـه الى الصـفا وبدأ بالصـفا وانتـهى الى المرـوة وطبعـا قول الرسـول صلى الله عليه وسلم ابدا بما بدأ الله به لا يعني انـهم كانوا قبل ذلك كانوا يبدأون بالمرـوة ثم ايش - 00:20:31

لا وانـما هو تـأكـيد لما قال الله سبحانه وتعـالـي قد خـلـد اـمـر هـذـه المـرأـة بهـذـه السـنـة التي قـضـاـها لـابـراـهـيم عـلـيـه المـاء وـانـها كانت تصـعد مـرـة فـي الصـفا - 00:20:45

ثم تـتجـه وتصـعد مـرـة أـخـرى فـي ماـذـا إلـى المرـوة فـكـأنـ الله سبحانه وتعـالـي قد خـلـد اـمـر هـذـه المـرأـة بهـذـه السـنـة التي قـضـاـها لـابـراـهـيم عـلـيـه الصـلاـة وـالسـلام كـأنـه نوع من الـقـدر السـابـق - 00:21:01

الـذـي يـكـون لـامـر لـاحـق بـقـدـر سـابـق لـامـر لـاحـق. بـمـعـنى اـنـ اـبـراـهـيم عـلـيـه الصـلاـة وـالسـلام لمـيـفـعـل هـذـا لـانـ هـاجـر فـعـل هـذـا وـانـما فـعـل هـذـا لـانـ الله اـمـرـه اـنـ يـفـعـل هـذـا - 00:21:19

فـصـار اـذـا السـعـى بـيـن الصـفـا وـالمرـوة لـامـر الله سبحانه وـتعـالـيـ. لـكـنـ كانـ منـ قـدـرهـ وـهـوـ تـقـدـيرـ لـهـذـهـ المـرأـةـ اـنـ جـعـلـ هـذـهـ المـرأـةـ تـزـعـمـ بـيـنـ الصـفـا وـالمرـوةـ عـلـىـ نـفـسـ النـمـطـ اوـ نـفـسـ الطـرـيقـةـ التـيـ سـيـقـعـ سـيـقـعـ فـيـهاـ اوـ سـتـقـعـ فـيـ هـذـهـ الشـعـيرـةـ - 00:21:33

لـانـ اـحـيـانـا يـسـأـلـ بـعـضـ النـاسـ مـاـ الـعـلـاقـةـ بـيـنـ هـاجـرـ وـالـصـفـاـ وـالـمـرـوةـ؟ وـهـلـ لـانـ هـاجـرـ فـعـلـ هـذـاـ نـفـعـ هـذـاـ؟ـ الجـوابـ لـاـ انـماـ نـحـنـ اـمـرـنـاـ اـنـ نـتـبـعـ مـلـةـ اـبـراـهـيمـ وـانـ اللهـ قـدـ اـمـرـ اـبـراـهـيمـ اـنـ يـطـوـفـ بـيـنـ الصـفـاـ - 00:21:50

وـالـمـرـوةـ. فـطـفـنـاـ كـمـاـ فـعـلـ اـبـراـهـيمـ عـلـيـهـ الصـلاـةـ وـالـسـلامـ. وـلـهـذـاـ تـونـسـيـ فـيـ الـامـرـ الـالـهـيـ وـفـيـ الـاـحـکـامـ تـونـسـ يـاـ اـمـرـ هـاجـرـ لـكـنـ حـيـنـماـ نـأـيـ

ونذكر الاخبار نقول ان هاجر حصل لها كذا وكانت تذهب - 00:22:05

هنا وتذهب هنا كم مرة ذهبت الله اعلم ما نستطيع ان نجزم كم مرة ذهبت لكن في الشرع حدد الله سبحانه وتعالى سبعة اشواط كما هو معلوم. نعم قال القول في تأويل قوله تعالى فمن حج البيت او اعتمر - 00:22:21
يعني تعالى ذكره فمن حج البيت فمن اتاه عائدا اليه بعد بده وكذلك كل من اكثر الاختلاف الى شيء فهو حاج اليه. ومنه قول الشاعر واشهد من عوف حلولا كثيرة - 00:22:39

يحجون بيت الزيرقان المزغفرا يعني بقوله يحجون يكثرون التردد اليه لسؤاله ورياسته. وانما قيل للحج حاج لانه يأتي البيت قبل التعريف ثم يعود للطواف يوم يوم النحر بعد التعريف ثم ينصرف عنه الى منى ثم يعود اليه لطواف الصدر - 00:22:56
فلتكراه العودة اليه مرة بعد اخرى قيل له حاج واما المعتمر فانما قيل له معتمر لانه اذا طاف به انصرف عنه بعد زيارته ايام واما قوله او اعتمر فانه يعني او اعتمر البيت - 00:23:20

ويعني بالاعتمار الزيارة. فكل قاصد لشيء فهو له معتمر. ومنه قول العجاج لقد سمي ابن معمر حين اعتمر مغزا بعيدا من بعيد وضبر يعني بقوله حين اعتمر حين قصده واما - 00:23:38

نعم اه ايضا نفس القضية يبين لنا معنى الحج من جهة اللغة طبعا نحن الان نقول حج البيت يعني اذا ذهب اليه مرة واحدة ثم عاد اليه فكان الطبرى والله اعلم لاحظ ملحوظ - 00:23:56

وهو انه ليس كل المسلمين يحجون البيت مرة بعد مرة بل الاغلب من المسلمين يحج مرة واحدة ثم لا يعود اليه والحج في اللغة المعنى الذي ذكره الطبرى هو انه يعود الى عشرين مرة بعد مرة - 00:24:12
مع ان المشهور في معنى الحج اللي هوقصد من الحج والقصد لكن الطبرى زاد معنى وهو التكرار فلاجل تكرار اضطر الى ان يوجد لنا ما هو موطن التكرار في العودة الى هذا البيت - 00:24:29

ولهذا قال لانه يأتي البيت قبل التعريف. يعني قبل الوقوف بعرفة تعريف اي الوقوف بعرفة ومنهم قولهم اول من عرف بالبصرة ابن عباس مراد عرف يعني جلس بعد صلاة العصر الى صلاة المغرب في المسجد - 00:24:47

يعني في مسجد البصرة اول تعريف في الاسلام كان في مسجد البصرة عمله فعله ابن عباس. وقيل ايضا بعض الصحابة ايضا فعلوه وطبعا في خلاف بين العلماء هل يجوز او لا يجوز؟ هل هو من الشرع او ليس من ذلك؟ فيها تفاصيل عند الفقهاء لكن المقصود نحن عندنا في المعنى اللغوي - 00:25:06

ان عرف والتعريف المراد به المرتبط بعرفة فهم الان يأتون اليه قبل عرفه ثم يعودون اليه ليطوفوا مرة اخرى يوم النحر بعد التعريف ثم ينصرف عنه الى منى ثم يعود اليه لطواف الصدر - 00:25:24

طواف الوداع فهذا التكرار جعله اه الطبرى هو معنى الحج يعني كان واراد ان يطابق بين المعنى اللغوي وبين اللي هو التكرار وبين ما يفعله الحاج ولكن من قال بان الحج المراد به القصد - 00:25:46

فلا يعنيه هذا الامر انا المقصود الحج الى البيت طيب اذا كان الحج له معنى لغوي وهو القصد او القصد على سبيل التكرار مثل ما ذكر الطبرى الطبرى رحمة الله تعالى قال هنا - 00:26:05

فمن اتاه عائدا اليه بعد بده يعني اتاه مرة بعد مرة تنقل انه اتاه مرة او كان الحج بمعنى القصد هذا الان المعنى اللغوي هذا الان معنى لغوي - 00:26:22

لكن هل الحج صار من الاسماء الشرعية؟ بمعنى انه انتقل من المعنى اللغوي الى ان يكون اسماء شرعيا؟ الجواب نعم ولهذا هو مثل ما ذكر في بيت قال يحجون بيت - 00:26:35

اه الزيرقان هكذا بالفتح ولا لا مو بالكسر الزيرقان ابن بدر انه مشكوك ببعض ما اشوفها يعني انا اعرف هزا بس انه شككت في طريقة هي بالكسر انا اعرفها بالكسر وعبد الرحمن قرأها بالظلم - 00:26:50

ها فانا قلت اقرأها فنقول يقرأها بالفتحة عشان نجمعها كلها كل احتمالات لاحتمالات ليست لغات ما نعرف هذي الاسماء هذى صعبة آآ

فعموماً آفقوله يحجون يعني يقصدون بيت آالزبيرقان ابن بدر - [00:27:11](#)
طبعاً الطبرى اذا ذهب الى انهم كأنهم يكترون الاختلاف اليه فجعل كثرة الاختلاف معنى الحج لكن نحن عندنا في الشرع ان الحج هو
قصد البيت لاداء هذه الشعائر لكن لو قصد البيت ولم يرد هذه الشعائر ما يسمى حاجا - [00:27:29](#)
يعني مثلاً على سبيل المثال بعض الشرط الذين يقومون بخدمة الحجيج ولا يحصل لهم حجوا لا يطلق عليه اسم حاج مع انه
ذهب البيت يمكن يكون اعمى يمكن يكون طاف - [00:27:47](#)
كم أسبوع في يعني في الكعبة بمعنى انه عمل اعمال كثيرة لكنه ما وقف بعرفة ما عمل اعمال الحج لا يسمى ايضاحا اذا صار
الحج له وصف مخصوص في وقت مخصوص - [00:28:01](#)
يعني في وقت ايضاحا الى هذه المشاعر في غير وقت مخصوص الوزارة للتعرف عليها ما يسمى ايضاحا اذا
صار الحج اسم شرعى ترى الحج اسماً شرعياً وكذلك صارت العمرة ايضاً اسماً - [00:28:18](#)
شرعياً نعم قال القول في تأويل قوله تعالى فلا جناح عليه ان يطوف بهما يعني تعالى ذكره بقوله فلا جناح عليه ان يطوف بهما يقول
فلا حرج عليه ولا مأثم في طوافه بهما - [00:28:35](#)
فإن قال قائل وما وجه هذا الكلام وقد قلت لنا ان قوله ان الصفا والمروءة من شعائر الله وان كان ظاهر الخبر فانه في معنى
الامر بالطواف بهما فكيف يكون امراً بالطواف ثم يقال لا جناح على من حج البيت - [00:28:55](#)
او اعتذر في الطواف بهما وانما يوضع الجناح عن اى ما عليه باطيانه الجناح والحرج فالامر بالطواف بهما والترخيص في الطواف
بهما غير جائز اجتماعهما في حال واحدة ان ذلك بخلاف ما اليه ذهب - [00:29:15](#)
وانما معنى ذلك عند اقوام ان النبي صلى الله عليه وسلم لما اعتذر عمرة القضية تحبب اقوام كانوا يطوفون بهما في الجاهلية قبل
الاسلام لصنمين كانوا عليهما تعظيمها لهم ف قالوا وكيف نطوف بهما وقد علمنا ان تعظيم الاصنام وجميع ما كان من ذلك يعبد
من دون الله بالله شرك - [00:29:34](#)
وطوافنا بهذين الحجرين احد ذلك لأن الطواف بهما في الجاهلية انما كان للصنمين الذين كانوا عليهما وقد جاء الله اليوم بالاسلام ولا
سبيل الى تعظيم شيء مع الله بمعنى العبادة له - [00:30:00](#)
فانزل الله تعالى ذكره في ذلك من امرهم ان الصفا والمروءة من شعائر الله. يعني ان الطواف بهما فترك الطواف بهما اكتفاء بذكرهما
منه اذ كان معلوماً عند المخاطبين به ان معناه من معالم الله التي جعلها علماً لعباده يعبدونها عندها يعبدونه - [00:30:17](#)
عندهما يعبدونه عندهما بالطواف بينهما ويذكرونها عليهما وعندهما بما هو اهل الذكر فمن حج البيت او اعتذر فلا يتحولون من
الطواف بهما من اجل ما كان اهل الجاهلية يطوفون - [00:30:40](#)
بهما من اجل الصنمين الذين كانوا عليهما فان اهل الشرك كانوا يطوفون بهما كفراً. وانتم تطوفون بهما ايماناً بي وتصدير لرسولي
وطاعة لامری فلا جناح عليکم في الطواف بهما والجناح الاثم. كما حدثني واسند عن اسپاط عن السدي فلا جناح عليه ان يطوف بهما
يقول ليس - [00:30:58](#)
عليه اثم ولكن له اجر طبعاً ايضاً نلاحظ يعني طريقة الطبرى بایراد الاستشكالات المحتملة على ما ذكره انه الان هو قال ان هذا خبر
معنى الامر. يعني ان الصفا والمروءة كانه قال طوفوا بالصفا - [00:31:26](#)
والمرءة ولا حرج عليکم. يرحمك الله. طوفوا بالصفا والمروءة ولا حرج عليکم من الصفا والمروءة من شعر الله فمن حج البيت او اعتذر
فلا جناح عليه ان يطوف بهما يعني - [00:31:48](#)
رفع عنه الجنح هو الان يقول انه كيف يقع الامر بالطواف والترخيص في الطواف يعني يقول طوفوا وليس عليکم جناحاً تطوفوا كانه
جمع بين امرین غير جائز اجتماعهما فیأتي الان الجواب وهو الجواب المشهور والمعروف - [00:32:01](#)
اصل السبب اصل السبب هو ان يعني طائفة من العرب كانوا يحجون ایساف ونائلة وما صنماني كانوا واحد على الصفا وواحد على
المروءة فكانوا يقدسون هذین الصنمين كانوا اذا حجوا - [00:32:23](#)

اذا حجوا انما يحجون لاجل هذين الصنمين او مثل ما ذكر الطبرى انها صنمان كان يقصدهم العرب في حال ايش الصفا والمروة يعني بمعنى يتمسحون بهما يتبركون بهما وهم موضوعان على الصفا - [00:32:41](#)

والمروة فاذا صار الان انتقلت شعيرة ابراهيم عليه الصلاة والسلام شعيرة التوحيد الخالية من الشرك الى ان وجد فيها هذا الشرك شيئا فشيئا فوضع على الصفا والمروة اصنام صارت تقصد - [00:32:56](#)

في هذه الشعيرة وهم تحرجو ان يفعلوا هذا لانهم رأوا ان هذا من شعائر ابراهيم عليه الصلاة والسلام يعني كأنها تونسية شعيرة ابراهيم عليه الصلاة - [00:33:12](#)

والسلام فالله سبحانه وتعالى ردهم الى شعيرة ابراهيم ورفع عنهم الجناح بان يطوفوا بهما للتحرج الذي وقع منه يعني التحرج الذي وقع منه تحرجوا قالوا ما نستطيع ان نطوف بهما هذا من شعر الجارية. قال الله سبحانه لا جناح عليكم ان تطوفوا بهم - [00:33:26](#) فاذا فهمنا الخطاب بهذا يزول الاشكال في معنى قوله فلا جناح كما ستأتي به الاثر بعد قليل ووقوع اشكال في هذا عند بعضهم نعم سلام عليكم قال ذكر الاخبار التي رويت بذلك - [00:33:46](#)

واسند عن الشعيبة كيف انت عندك الاخبار التي رويت بذلك؟ لا ويمثل الذي قلنا وبمثل الذي قلنا في ذلك تظاهرت الرواية عن السلف من الصحابة والتبعين ذكر الاخبار التي رويت بذلك - [00:34:04](#)

واسند عن داود عن الشعيبة ان وثنا كان في الجاهلية على الصفا يسمى اسافا ووثنا على المروة يسمى نائلًا. فكان اهل الجاهلية اذا طافوا بالبيت مسحوا مسحوا الوثنين. فلما جاء الاسلام وكسرت الاوثان قال المسلمين ان الصفا والمروة انما كان يطاف بهما من اجل - [00:34:25](#)

وليس الطواف بهما من الشعائر قال فانزل الله انها من الشعائر. فمن حج البيت او اعتمر فلا جناح عليه ان يطوف بهما واسند عن الشعبي نحوه وزاد فيه قال فجعله الله تطوع خير - [00:34:47](#)

واسند عن عامر الشعبي قال كان صنم بالصفا يدعى اسافا ووثن بالمروة يدعى نائلًا. ثم ذكر نحو حديث ابن ابي الشوارب وزاد فيه قال فذكر الصفا من اجل الوثن الذي كان عليه مذكرا. وانت المروة من اجل الوثن الذي كان عليه مؤنثا - [00:35:09](#)

واسند عن ابي عاصم الاحول قال قلت لناس بن مالك اكتتم تكرهون الطواف بين الصفا والمروة حتى نزلت هذه الاية فقال نعم كما نكره الطواف بينهما لانهما من شعائر الجاهلية. حتى نزلت هذه الاية ان الصفا والمروة من شعائر - [00:35:33](#)

الله واسند عن عاصم قال سألت انسا عن الصفا والمروة فقال كانتا من مشاعر اهل الجاهلية فلما كان الاسلام امسكوا عنهما فنزلت ان الصفا والمروة من شعائر الله واسند عن عمرو ابن حبشي قال قلت لابن عمر - [00:35:54](#)

ان الصفا والمروة من شعائر الله فمن حج البيت او اعتمر فلا جناح عليه ان يطوف بهما. قال انطلق الى ابن عباس فانه اعلم من بقى بما انزل على محمد صلى الله بقي - [00:36:17](#)

عليكم فانه اعلم من بقى بما انزل على فانه اعلم من بقى بما انزل على محمد صلى الله عليه وسلم فاتيته فسألته فقال انه كان عندهما اصنام فلما حرمنا امسكوا عن الطواف بينهما حتى انزلت - [00:36:36](#)

ان الصفا والمروة من شعائر الله فمن حج البيت او اعتمر فلا جناح عليه ان يطوف بهما واسند عن علي ابن ابي طلحة عن ابن عباس قوله ان الصفا والمروة من شعائر الله - [00:36:55](#)

وذلك ان ناسا تحرجو ان يطوفوا بين الصفا والمروة اخبر الله انها من شعائره والطواف بينهما احب اليه. فمضت السنة بالطواف بينهما واسند عن اسباط عن السدي ان الصفا والمروة من شعائر الله. فمن حج البيت او اعتمر فلا جناح عليه ان يطوف بهما - [00:37:11](#)

قال زعم ابو مالك عن ابن عباس انه كان في الجاهلية شياطين تعزف الليل اجمع. بين الصفا والمروة وكانت بينهما الة. فلما جاء الاسلام وظهر قال المسلمين يا رسول الله لا تطوفن بين الصفا والمروة فانه - [00:37:34](#)

شرك كنا نصنعه كنا نصنعه في الجاهلية فانزل الله فلا جناح عليه ان يطوف بهما واسند عن ابن ابي ناجح عن مجاهد في قوله ان

قال قالت الانصار ان السعي بين هذين الحجرين من امر الجاهلية. فانزل الله تعالى ذكره ان الصفا والمروءة من شعائر الله واسند عن ابن ابي نجيح عن مجاهد نحوه واسند عن ابن ابي ناجح عن مجاهد نحوه - 00:38:10

واسند عن ابن زيد في قوله فلا جناح عليه ان يطوف بهما قال كنا اهل الجاهلية قد وضعوا على كل واحد منها صنما يعظمونهما فلما اسلم المسلمون كرهوا الطواف بالصفا والمروءة بمكان الصنمين - 00:38:30

قال الله ان الصفا والمروءة من شعائر الله فمن حج البيت او اعتمر فلا جناح عليه ان يطوف بهما. وقرأ ومن شعائر الله فانها من تقوى القلوب وسن رسول الله صلى الله عليه وسلم الطواف بهما - 00:38:49

واسند عن عاصم قال قلت لانس بن مالك الصفا والمروءة الصفا والمروءة. اكتتم تكرهون ان تطوفوا بهما مع الاصنام التي نهيت عنها؟ قال نعم حتى نزلت ان الصفا والمروءة من شعائر الله - 00:39:09

واسند عن عاصم قال سمعت انس بن مالك يقول ان الصفا والمروءة كانتا من مشاعر قريش في الجاهلية فلما كان الاسلام تركناهما. نعم يقول اخر نأخذ هذا القول بل لاحظوا عبارته قالوا ويمثل الذي قلنا في ذلك تظاهرت - 00:39:27

هذه من مصطلحاتها يستخدمها بكثرة ايش الروايات الواردة في هذا المعنى تظاهرت الرواية عن السلف من الصحابة والتابعين طبعا اورد الروايات كما تلاحظون يعني في رواية عن انس ابن مالك اختفت العبارات فيها - 00:39:48

ورواية عن ابن عباس ورواية عن مجاهد وعن ابن زيد الى اخره طبعا الامر فيها واضح ان كلها تتفق على ان هذا كان من شعائر الجاهلية انه كان يوجد آآ صنمان - 00:40:04

غم على الصفا وصنم على المروءة مثل ما سبق اه طبعا لعلنا نقف عند اه هذه المعلومة التي تأتي في بطون الكتب ويغفل عنها من يكتب في التاريخ اه ابن عباس - 00:40:20

الآن جابر الجعفي يقول عن عمرو ابن حبشي قال قلت لابن عمر ثم اسأل رحمك الله ثم سأله عن هذه الاية قال انطلق الى ابن عباس فأسأله فانه اعلم من بقي - 00:40:37

بما انزل على محمد صلى الله عليه وسلم طبعا الان نحن اذا تأملنا هذا هذا كلام ويقول انه اعلم من بقي من امة محمد الله عليه وسلم التاريخ نحن نجهله يعني نغفل عنه فما ندرى متى قال بالضبط هذا الكلام - 00:40:54

لكن واضح جدا انه قاله بعد الأربعين لانه قبل الأربعين كان في اقبال حتى يكون بعد الخمسين لانه الى الخمسين كبار الصحابة ما زال بعضهم موجودا او قل يعني اواسط الصحابة لا زال موجودا - 00:41:14

لكن بعد الخمسين صار طبقة صغار الصحابة هم يعني علماء الامة وсадة الامة وانشغل من اشغل منهم طبعا لكن مثل عبد الله ابن عمر عبد الله بن عباس عبدالله بن الزبير عبدالله بن عمرو بن العاص العبادي الرابعة - 00:41:33

هؤلاء كانوا في فترة متقاربين. طبعا ابن عباس صوفي ثمانية وستين ثمان وستين وابن عمر يقول انه اعلم من بقي. وزيد ابن ثابت ايضا توفي عائشة توفيت ابو هريرة توفي يعني كل هذه الطبقة - 00:41:49

توفيت كأنه والله اعلم هذا الخبر كان في اواخر سنوات اه ابن عباس يعني في اواخر السنوات ابن عباس انه يشير انه اعلم من بقي اه بما انزل على محمد صلى الله عليه وسلم. وهذا طبعا لا شك انه نوع من المدح الخاص - 00:42:04

خاصة فيما يتعلق التفسير فيما يتعلق بالتفسير الفائدة الثانية في الاثار اه ما فعله بن زيد حينما فسر ان الصفا والمروءة من شعائر الله ثم اورد اية ومن يعظم شعائر الله. ايش العلاقة بين الایتين - 00:42:23

يعني ما هي العلاقة بين الایتين؟ يعني هل له تفسير او زيادة في زيادة بيان ام ماذا يعني لاحظ انت الان يقول ان الصفا والمروءة من شعائر الله. فمن حج البيت او اعتمر فلا يطوف بهما. يعني انه حكم على ان من شعائر الله - 00:42:45

الآن ابو زيد يريد ان يبيّن لنا ما هو حكم شعائر الله قال ومن يعظم شعائر الله فانها من تقوى قلوبه. فاذا تعظيم هذه الشعيرة وعملها هو من التقوى يعني هو من - 00:43:03

التفوى وابن زيد حقيق بان يدرس في هذا الجانب بالذات يعني الان عنده ابداعات لربط الآيات بعضها اه ببعض. نعم. وقال اخرون
قال اخرون بل انزل الله تعالى ذكره هذه الآية في سبب قوم كانوا في الجاهلية لا يسعون بينهما - [00:43:18](#)

فلما جاء الاسلام تحبوا السعي بينهما كما كانوا يتحببون في الجاهلية ذكر من قال ذلك واسند عن سعيد عن قتادة قوله ان الصفا
والمروة من شعائر الله الاية فكان حي من تهامة في الجاهلية لا يسعون بينهما. فاخبرهم الله ان الصفا والمروة من شعائر الله وكان من
سنة ابراهيم - [00:43:40](#)

واسمعيل الطواف بينهما واسند عن معمل عن قتادة قال كان ناس من اهل تهامة لا يطوفون بين الصفا والمروة. فانزل الله ان الصفا
والمروة من شعائر الله واسند عن عروة عن عروة ابن الزبير قال - [00:44:06](#)

سألت عائشة فقلت لها ارأيتي قول الله ان الصفا والمروة من شعائر الله فمن حج البيت او اعتمر فلا جناح عليه ان يطوف بهما وقلت
لعاشرة والله ما على احد جناح الا يطوف بالصفا والمروة - [00:44:26](#)

فقالت عائشة بئس ما قلت يا ابن اختي ان هذه الآية لو كانت كما اولتها كانت لا جناح عليه الا يطوف بهما. ولكنها انما انزلت للانصار
كانوا قبل ان يسلمو يهلوون لمنت الطاغية التي كانوا يعبدون بالمثل - [00:44:44](#)

وكان من كان من اهل لها يتخرج ان يطوف بالصفا والمروة. فلما اسلموا سألوا رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك فقالوا يا
رسول الله انا كنا نتخرج ان نطوف بالصفا والمروة - [00:45:04](#)

فلما سأله رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك انزل الله تعالى ذكره ان الصفا والمروة من شعائر الله. فمن حج البيت او اعتمر امر
فلا جناح عليه ان يطوف بهما - [00:45:20](#)

قالت عائشة ثم قد سن رسول الله صلى الله عليه وسلم الطواف بينهما فليس لاحد ان يترك الطواف بينهما واسند عن عروة عن
عاشرة قالت كان رجال من الانصار ممن يهلو لمات في الجاهلية ومنات صنم بين مكة والمدينة - [00:45:34](#)

قالوا يا نبي الله انا كنا لا نطوف بين الصفا والمروة تعظيميا لمن اه فهل علينا من حرج ان نطوف بهما فانزل الله تعالى ذكره ان الصفا
والمروة من شعائر الله. ومن حج البيت او اعتمر فلا جناح عليه ان يطوف بهما - [00:45:56](#)

قال عروة فقلت لعاشرة ما ابالي الا اطوف بين الصفا والمروة. قال الله فلا جناح عليه قالت يا ابن اختي الا ترى انه يقول ان الصفا
والمروة من شعائر الله - [00:46:18](#)

قال الزهري فذكرت ذلك لابي بكر ابن ابي عبد الرحمن ابن الحارث ابن هشام فقال هذا العلم قال ابو بكر ولقد سمعت رجالا من
اهل العلم يقولون لما انزل الله الطواف بالبيت ولم ينزل الطواف بين الصفا والمروة. قيل للنبي صلى - [00:46:32](#)

الله عليه وسلم انا كنا نطوف في الجاهلية بين الصفا والمروة. وان الله قد ذكر الطواف بالبيت ولم يذكر الطواف بين الصفا والمروة
فهل علينا من حرج الا نطوف بهما؟ فانزل الله تعالى ذكره ان الصفا والمروة من شعائر الله الاية - [00:46:52](#)

تكن لها قال ابو بكر فاسمع هذه الآية نزلت في الفريقين كليهما فيمن طاف وفي من لم يطاف واسند عن معمل عن قتادة قال كان ناس
من اهل من اهل تهامة لا يطوفون بين الصفا والمروة فانزل الله ان الصفا والمروة - [00:47:12](#)

من شعائر الله والصواب من القول في ذلك عندها ان يقال ان الله تعالى ذكره قد جعل الطواف بين الصفا والمروة من شعائر
له كما جعل الطواف بالبيت من شعائره. فاما قوله فلا جناح عليه ان يطوف بهما. فجائز ان يكون قيل لك لا الفريقين - [00:47:35](#)
الذين تحب بعضهم الطواف بهما من اجل الصنمين الذين ذكرهما الشعبي وبعضهم من اجل ما كان من كراهتهم الطواف بهما في
الجاهلية على ما روي عن عائشة واي الامررين كان من ذلك فليس في قول الله تعالى ذكره. فلا جناح عليه ان يطوف بهما دالة في
الآلية على - [00:47:59](#)

انه عن ابيه وضع الحرج عن طاف بهما من اجل ان الطواف بهما كان غير جائز بحظر الله ذلك ثم جعل الطواف بهما رخصة لاجماع
الجميع على ان الله تعالى ذكره لم يحضر ذلك في وقت - [00:48:23](#)

ثم رخص فيه بقوله فلا جناح عليه ان يطوف بهما وانما الاختلاف في ذلك بين اهل العلم على اوجه. فرأى بعض بعضهم ان تارك

الطواف بينهما تارك من مناسك حجه ما لا يجزئ منه غير قضائه بعينه - [00:48:41](#)

كما لا يجزئ تارك الطواف الذي هو طواف الافاضة الا القضاوه بعينه. وقالوا هما طوافان امر الله بهما احدهما بالبيت والآخر بين الصفا والمروءة حكمهما واحد ورأي بعضهم ان تارك الطواف بهما يجزئه من تركه فدية - [00:49:01](#)

ورأوا ان حكم الطواف بهما حكم رمي بعض الجمرات والوقوف بالمشعر وطواف الصدر وما اشبه ذلك مما يجزئ تاركه من تركه فدية.
ولا يلزمه العود لقضائه بعينه ورأي اخرون ان الطواف بهما تطوع ان فعله فاعل كان محسنا وان تركه لم يلزمته بتركه شيء. والله - [00:49:23](#)

الله تعالى اعلم. نعم. اللي بيفصـل الان بعد نشرحـه ونرجعـ للتـفصـيل احكـام هـذه طـبعـا الان القـول الثـاني بعد ان ذـكر ما ظـاهرـتـ به
الـرواـيات قالـ وـقالـ اخـرون ثمـ اورـدـ عـندـنا ثـلـاثـ روـاـيـات - [00:49:50](#)

للـرواـية الاولـى عنـ قـتـادة ثـانـيا عنـ عـائـشـة طـبعـا قـتـادة كـمـا هوـ ظـاهـر وجـهـها إـلـى قـوم اوـ حـيـ منـ تـهـامـةـ فيـ الجـاهـلـيـةـ
ايـهـامـ المرـادـ بهـمـ منـ كانـواـ اـسـفـلـ - [00:50:07](#)

الـسرـى اـسـفـ اـسـرـعـ يـعـنيـ قـوـمـ منـ اـسـفـ السـرـاـهـ الـذـيـ يـقـالـ عـنـهـ تـهـامـةـ كـانـواـ لـاـ يـرـوـنـ الطـوـافـ بهـمـ فيـ الجـاهـلـيـةـ فـسـأـلـوـاـ عـنـ ذـكـرـ كـيـفـ
انـزـلـ اللـهـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ آـهـ هـذـهـ الـآـيـةـ - [00:50:26](#)

الـقصـةـ التـيـ بـيـنـ عـائـشـةـ رـضـيـ اللـهـ تـعـالـىـ عـنـهـ وـبـيـنـ اـهـ عـرـوـةـ الـحـقـيقـةـ هـيـ مـنـ الـاـمـثـلـةـ النـمـوذـجـيـةـ التـيـ تـصـلـحـ لـتـدـارـسـ خـاصـةـ اـيـضـاـ مـعـ
تـعـلـيقـ آـهـ اـبـيـ بـكـرـ اـبـنـ الرـحـمـنـ اـهـ اـبـنـ الـحـارـثـ اـبـنـ هـشـامـ - [00:50:46](#)

كـيـفـ فـهـمـ عـرـوـةـ الـآـيـةـ طـبعـا عـرـوـةـ هـوـ اـبـنـ اـخـتـ عـائـشـةـ فـهـوـ كـيـفـ فـهـمـ الـآـيـةـ وـفـهـمـهـاـ اـنـ اللـهـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ قـدـ رـفـعـ الـحـرـجـ يـعـنيـ جـعـلـهـاـ
مـنـ قـبـيلـ التـطـوـعـ القـوـلـ سـيـأـتـيـنـاـ لـاحـقاـ - [00:51:04](#)

يـعـنيـ اـعـتـمـرـ اـنـ طـافـ بهـمـ اوـ لـمـ يـطـفـ الـاـمـرـ سـوـاءـ فـجـعـلـهـاـ بـمـثـابـةـ اـيـشـ التـساـوـيـ وهـكـذاـ فـهـمـ ظـاهـرـ النـصـ وهـكـذاـ فـهـمـ ظـاهـرـ النـصـ
لـاـنـهـ مـنـ اـوـلـ وـهـلـةـ ظـاهـرـ النـصـ يـعـطـيـ ماـ ذـكـرـهـ عـرـوـةـ - [00:51:27](#)

اـنـ الصـفـاـ وـالـمـرـوـءـ مـنـ شـعـائـرـ اللـهـ فـمـاـ حـجـ الـبـيـتـ اوـ اـعـتـمـرـ فـلـاـ جـنـاحـ عـلـيـهـ الطـوـافـ بهـمـ. كـانـواـ المـعـنـىـ اـيـضـاـ وـلـجـونـ عـلـيـهـ الـاـيـتـطـوـفـ بهـمـ
فـجـعـلـهـمـ فـيـ مـرـتـبـةـ سـوـاءـ عـائـشـةـ نـبـهـتـهـ إـلـىـ مـسـأـلـةـ - [00:51:45](#)

مـرـتـبـطـةـ بـالـاسـلـوبـ اـنـهـ لـوـ كـانـ المـعـنـىـ الـذـيـ يـرـيدـ الـذـيـ قـالـهـ عـرـوـةـ هـوـ الـمـرـادـ بـالـاـيـةـ لـنـفـىـ اـيـشـ فـلـاـ جـنـاحـ عـلـيـهـ الـاـيـطـوـفـ بهـمـ نـفـىـ الطـوـافـ
لـاـنـهـ كـانـ الـمـرـادـ اـنـهـ الطـوـافـ آـهـ وـعـدـمـهـ سـوـاءـ قـالـ لـاجـىـ عـلـيـهـ الـاـيـطـوـفـ بهـمـ - [00:51:59](#)

فـلـوـ كـانـ لـاـ جـنـاحـ عـلـيـهـ الـاـيـتـطـوـفـ بهـمـ لـكـانـ ماـ ذـهـبـ اـلـيـهـ عـرـوـةـ صـوـابـاـ هـكـذاـ سـنـلـاحـظـ اـيـضـاـ اـنـ بـعـضـ الـعـلـمـاءـ لـاـ زـالـ عـلـىـ هـذـاـ المـعـنـىـ
الـذـيـ ذـكـرـهـ يـشـعـرـهـ يـعـنيـ فـيـ النـتـيـجـةـ يـعـنيـ حـكـمـ - [00:52:26](#)

الـطـوـافـ بـيـنـ السـعـيـ بـيـنـ المـرـءـ بـيـنـ الصـفـاـ وـالـمـرـوـءـ الـزـهـرـيـ يـقـولـ ذـكـرـ ذـلـكـ لـاـبـيـ بـكـرـ اـبـنـ الرـحـمـنـ اـبـنـ الـحـارـثـ اـبـنـ هـشـامـ. اـحـنـاـ الانـ فـيـ
طـبـقـةـ بـغـارـ التـابـعـينـ اوـ بـدـاـيـةـ اـتـابـعـ التـابـعـينـ - [00:52:39](#)

الـنـقـاشـ الانـ فـيـ هـذـاـ قـالـ هـذـاـ عـلـمـ الـكـلـامـ الـلـيـ ذـكـرـتـهـ عـائـشـةـ قـلـ هـذـاـ عـلـمـ يـعـنيـ كـانـهـ يـعـنيـ يـعـطـيـهـ اـيـشـ انهـ مـاـ اـنـ اـنـ عـلـمـهاـ هوـ عـلـمـ
لـاـنـهـ بـيـنـ هـذـاـ الاـشـكـالـ الـوارـدـ عـلـىـ ذـهـنـ عـرـوـةـ - [00:52:58](#)

قـالـ اـبـوـ بـكـرـ اـنـ يـرـيدـ اـنـ يـضـيـفـ اـنـ سـمـعـتـ رـجـالـاـ مـنـ اـهـلـ الـعـلـمـ يـقـولـونـ لـمـ اـنـزـ اللـهـ الطـوـافـ بالـبـيـتـ وـلـمـ يـنـزـ الطـوـافـ بـيـنـ الصـفـاـ
وـالـمـرـوـءـ قـيلـ لـلـنـبـيـ اـنـاـ كـانـاـ نـطـوـفـ بـالـجـاهـلـيـةـ يـعـنيـ هـيـ بـعـضـ الـاـخـبـارـ الـوارـدـةـ - [00:53:18](#)

الـمـذـكـورـةـ قـبـلـ فـهـلـ عـلـيـنـاـ مـنـ حـرـجـ اـنـ لـاـ نـطـوـفـ بهـمـ يـعـنيـ مـاـ دـامـ اللـهـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ اـنـمـاـ ذـكـرـ الطـوـافـ بالـبـيـتـ عـلـمـ اـنـرـجـ مـاـ دـامـ مـاـ ذـكـرـ
الـصـفـاـ وـالـمـرـوـءـ الـاـنـطـوـفـ بهـمـ - [00:53:35](#)

قـالـ فـاـنـزـ اللـهـ اـنـ الصـفـاـ وـالـمـرـوـءـ الـىـ اـخـرـهـ قـالـ اـبـوـ بـكـرـ فـاسـمـعـ يـعـنيـ اـسـمـعـ بـمـاـ لـاـ اـعـلـمـ هـذـهـ الـآـيـةـ نـزـلتـ فـيـ الـفـرـيقـيـنـ كـلـيـهـمـاـ فـيـمـ طـافـ
وـفـيـهـ مـنـ لـمـ يـطـوـفـ هـذـهـ مـنـ لـطـائـفـ الـعـلـمـ - [00:53:49](#)

عـنـ الـمـتـقـدـمـيـنـ هـنـاكـ النـظـرـ فـيـ النـزـولـ هـذـاـ مـثـالـ لـلـتـعـاملـ مـعـ النـزـولـ. كـيـفـ تـعـاـمـلـ اـبـوـ بـكـرـ اـبـنـ الرـحـمـنـ اـبـنـ الـحـارـثـ اـبـنـ هـشـامـ مـعـ هـذـاـ

النزول جعل ان الاية محتملة للمعنيين هذا نوع مما من الترجيح المتقدم. يعني - 00:54:10
في هذه الطبقة في هذه الاية تتحمل الفريقين معاً فما مانع انه يكون هذا هذا فريق تخرج من هذه الجهة وهذا فريق لم يرى انه يلزم الطواف فقيل الفريقين ان الصفا والمروة الى اخره - 00:54:31

آآ بعدها ذكر آآ يعني ذكر الصواب عنده ولما ذكر الصواب عنده انتقل من المجمع عليه الى الذي وقع فيه ايش خلاف هذه الطريقة يسلكها كثيراً وقال الان ان يقال ان الله تعالى ذكره قد جعل الطواف بين الصفا والمروة ومن شعائر الله. لأن هذا هو نص الاية ان الصفا والمروة - 00:54:51

من شعائر الله فمن حج البيت او اعتمر فلا جنى عليه الطواف بهما قال كما جعل الطواف بالبيت من شعائره فاما قوله فلا جناح عليه ان يطوف بهما اللي وقع فيها الخلاف - 00:55:22

جازر قال فجازر ان يكون قيل لك لا الفريقين الذين تحوى بعضهم الطواف بهما من اجل صنمين الذين ذكرهما الشعبي وبعضهم من اجل ما كان من كراهتهم الطواف بهما في في الجاهلية - 00:55:35

على ما روي عن عائشة واي الامرين كان فليس في قول الله تعالى ذكره فلا جناح عليه ان يضطروا بهما دلالة من الاية على انه عنى به وضع الحرج عن من طاف بهما. من اجل ان الطواف بهما - 00:55:52

كان غير جائز بحظر الله ذلك تنبئه دقique نقول ما في الجناح ليس لأن الله في الاول حضر عليهم الطواف بين سحر المرأة بل والمروة ثم الان اباح لهم لكي لا يأتي واحد يفهم هذا الفهم - 00:56:10

فيisd علينا او يسد على بعض الافهام هذه السقية الطريق انه يقول هذا الان رفع الجناح ما يعني انه كان قبل محظوراً باامر من الله؟ لأنما هو مرتبط بحالة من التنزيل - 00:56:31

ثم قال بعد ذلك من اجل ان الطواف بحول الله ثم جعل الطواف بها رخصة لاجماع الجميع الحجة عنده باجماع الجميع على ان الله تعالى ذكره لم يحضر ذلك في وقت - 00:56:48

بتقول لي من اين جاء بهذا الاجماع؟ كيف حكى هذا الاجماع؟ انه ما في احد خالف في هذا ولا في احد تطرق الى ان الله قد ايش نهى ثم اباح - 00:57:01

فعدم وجود عدم وجود ان الله نهى ثم اباح والامر الان الامر في في حكم يتعلق بهذه الاية الدليل على انه لم يقع هذا الشيء ولم يحضره الله سبحانه - 00:57:14

وتعالى فاذا هو حكى هذا الاجماع بناء على انه مما لا يجوز اخفاوه في مثل هذا الخلاف الوارد ان لو كان وارداً عند السلف لذكره احدهم. فعدم وروده عند اي واحد منهم - 00:57:28

دليل على انهم اجمعوا على ان الله لم يحضر هذا ولا احد ذكر ان الله حضر هذا بل كل كلامه متوجه الى غير ذلك وانا متعلق بحالة في آآ التنزيل فقط لا غير - 00:57:44

طبعاً بعد انتقال الى الاختلاف الذي وقع عند اهل العلم بعد ذلك ايش الواقع انه الاختلاف؟ الان الجميع اجمعوا على انه لم يقع حظر قبل رفع الجناح ايضاً ان الصفا والمروة من شعائر الله هذا ما في اشكال - 00:57:59

ايضاً رفع الجناح انه جائز نكون لهذا او لذاك من الفرق الذي ذكرها. ليس فيها اشكال وليس بينها ايش؟ تعارض وكلام ابي بكر يدل على ذلك اكرام بن بكر محقق ومحرر في هذا - 00:58:19

الآن عندنا ثلاث اقاويل في الحكم ايش الطواف بين السعي وبين الصفا والمروة الاول جعلوه مثل طواف الافاضة يعني يلزم اعادته قال لو ما طاف لابد يطوف ركن قل على انه ايش؟ ركن ولا لا - 00:58:33

الثاني ان الطواف بهما عدم الطواف يعني لو ما طاف يجزئون لكن يشترط فيه دم يعني فدية يعني بأنه تركها واجباً الاول ركن الثاني انه ترك واجباً الثالث ان الطواف بيتطوع ان فعله كان محسناً وان تركه لم يلزم تركه شيء - 00:58:58

والله تعالى اعلم الان بيببدأ يفصل من قال بهذه الاقاويل الثلاث ولاحظوا ان الخلاف متقدم خلاف متقدم. نعم شيخنا في آآ قول ام

المؤمنين عائشة في روايتين هي اعتمدت هنا على الاسلوب اسلوب القرآن - 00:59:21

اولا ثم على الواقعه التاريخية ثانيا. نعم. صحيح. عندما قالت وهنا يعني اعتمدت على الاسلوب من جهتين الاول قالت لو كان كذلك كانت لا جناح عليه الا يطوف بهما. يعني رفع الجناح عن من لم يفعل. اي نعم. اما الثانية لانه قال ان الصفا والمروءة من شعائر الله. كيف تكون من شعائر الله ولا - 00:59:41

جناح على من على من على احد الا يفعلها وهي من شعائر الله؟ اي نعم نعم يعني هذا قريب من قول ابن زيد الاول هو مقال ابن زيد هو قريب - 01:00:03

هي عموم الاثار كما تلاحظ هي مرتبطة بأنه رفع الجناح مرتبطة الالاية واقعة الان الالية مرتبطة بامر واقع. هذا الامر واقع ما هو؟ هل هو ما ظهرت به الاخبار بذكرها؟ او بالاخرى يحتمل هذا ويحتمل - 01:00:14

هذا. نعم ذكر من قال ان الطواف بين الصفا والمروءة واجب ولا يجزئ منه فدية. ومن تركه فعليه العود له واسند عن عائشة او عن عروة ابن الزبير عن ابيه عن عائشة قالت لعمري ما حج من لم يسع بين الصفا والمروءة. لأن الله تبارك وتعالى يقول - 01:00:34
ان الصفا والمروءة من شعائر الله واسند عن ابن وهب قال قال ما لك بن انس من نسي السعي بين الصفا والمروءة حتى يستبعد من مكة فليرجع فليرجع فليس وان كان قد اصاب النساء فعليه العمرة والهدى - 01:01:05

وكان الشافعي يقول على من ترك الطواف بين الصفا والمروءة حتى يرجع الى بلده العود الى مكة حتى يطوف بينهما لا ايجزئه غير ذلك حدثنا بذلك عنه الربيع ذكر من قال يجزئ منه دم وليس عليه عود لقضائه - 01:01:27

قال الثوري فيما حدثني واسند عن ابو عن ابي حنيفة وابو يوسف ومحمد بن حسن نعم هذا قول الاحناف اللي احنا في نعمة ان عاد تارك الطواف بينهما لقضائه فحسن وان لم يعد فعليه دم - 01:01:50

ذكر من قال الطواف بينهما تطوعا ولا شيء على من تركه ومن كان يقرأ فلا جناح عليه الا يطوف بهما واسند عن ابن جريج قال قال عطاء لو ان حاجا افاض بعد رمي الجمرة جمرة العقبة فطاف بالبيت ولم يسع. فاصابها - 01:02:15
يعني امرأته لم يكن عليه شيء. لا حج ولا عمرة. من اجل قول الله في مصحف ابن مسعود. فمن حج البيت او اعتمر فلا جناح عليه الا يطوف بهما فعاودته بعد ذلك فقلت له - 01:02:36

انه قد ترك سنة النبي صلى الله عليه وسلم قال الا تسمعه يقول فمن تطوع خيرا فهو خير له فابي ان يجعل عليه شيئا واسند عن عطاء عن ابن عباس انه كان يقرأ ان الصفا والمروءة من شعائر الله. فمن حج البيت او اعتمر فلا جناح عليه الا يطوف - 01:02:53
بهما واسند عن عاصم قال سمعت انسا يقول الطواف بهما تطوع واسنى ذا عن عاصم الاحول قال قلت قال انس بن مالك هما تطوع واسند عن ابن ابي ناجح عن مجاهد نحوه - 01:03:17

واسند عن ابن ابي نجيح عن مجاهد ان الصفا والمروءة من شعائر الله. فمن حج البيت او اعتمر فلا جناح عليه ان يطوف بهما قال لم يخرج من لم يطف بهما فلم يخرج من لم يطف بهما - 01:03:39

واسند عن عبد الله بن الزبير قال هما تطوع واسند عن عاصم قال قلت لانس بن مالك السعي بين الصفا والمروءة تطوع؟ قال تطوع والصواب من القول في ذلك عندنا ان الطواف بهما فرض واجب - 01:03:56

وان على من تركه العودة لقضائه ناسيها كان تركه او عاما لا يجزئه غير ذلك لظهور الاخبار عن النبي صلى الله عليه وسلم انه حج بالناس فكان مما علمهم من مناسك حج - 01:04:16

الطواف بهما ذكر الرواية عنه بذلك واسند عن جابر قال لما دنا رسول الله صلى الله عليه وسلم من الصفا في حجته قال ان الصفا والمروءة من شعائر الله ابدأوا بما بدأ الله به. فبدأ بالصفا فلقي عليه - 01:04:35

واسند عن عطاء عن ابيه عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الصفا والمروءة من شعائر الله فاتى الصفا فبدأ بها فقام عليها ثم اتى المروءة فقام عليها وطاف سبعا - 01:04:59

فان كان صحيحا بجماع الجميع من الامة ان الطواف بهما مما علم النبي امته من في مناسكهم وعمله في حجته وعمرته وكان بيانه

لامته جمل ما نص الله في كتابه وفرضه في تنزيله وامر به مما لا يدرك علمه الا ببيان - 01:05:15

الا ببيانه عليه السلام لازما العمل به امته لما قد بينا في كتابنا كتاب البيان عن اصول الاحكام اذا اختلفت الامة في وجوبه ثم كان مختلافا في الطواف بينهما هل هو واجب او غير واجب؟ كان بینا وجوب فرضه على من حج او اعتمر لما وصفناه - 01:05:36

وكذلك وجوب العود لقضاء الطواف بين الصفا والمروة لما كان مختلفا فيهما فيها على من تركه مع اجماع جميعهم على ان ذلك مما فعله رسول الله صلى الله عليه وسلم - 01:06:01

وعلمه امته في حجتهم اذ علمهم مناسك حجتهم كما طاف بالبيت. وعلمه امته في حجتهم وعمرتهم. اذ علمهم مناسك حجتهم وعمرتهم. ثم ما اجمع الجميع على ان الطواف بالبيت لا تجزئ منه فدية ولا بدل - 01:06:16

ولا يجزئ تاركه الا العود لقضائه. كان نظيرها له الطواف بالصفا والمروة. لا تجزئ منه فدية ولا جزاء. ولا ايجزى تاركه الا العود لقضائه؟ اذ كانوا كالاهما طوافين. احدهما بالبيت والآخر بالصفا والمروة. ومن فرق - 01:06:35

بين حكميهما عكس عليه القول فيه ثم سئل البرهان على التفرقة بينهما فان اعتل بقراءة من قرأ فلا جناح عليه الا يطوف بهما قيل ذلك قراءة خلاف ما في المصاحف ما في مصاحف المسلمين - 01:06:55

غير جائز لاحد ان يزيد في مصاحفهم ما ليس فيها وسواء قرأ ذلك كذلك قارئ او قرأ قارئ ثم ليقضوا تفهثهم وليوفوا نذورهم ولبيطوفوا بالبيت العتيق فلا جناح عليهم الا يطوفوا به - 01:07:15

فان جازت احدى الزيادتين اللتين ليستا في المصاحف كانت الاخرى نظيرتها والا كان واما مجيز احدهما اذا منع الاخر متحكما. والتحكم فلا يعجز عنه احد فلا يعجز عنه احد - 01:07:35

وقد روى انكار هذه القراءة وان يكون التنزيل بها عن عائشة واسند عن هشام ابن عروة عن ابيه قال قلت لعائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم وانا يومئذ حديث السن - 01:07:55

ارأيت قول الله عز وجل ان الصفا والمروة من شعائر الله فمن حج البيت او اعتمر فلا جناح عليه ان يطوف بهما فما نرى على احد شيئا الا يطوف بهما - 01:08:12

قالت عائشة كلا لو كانت كما تقول كانت فلا جناح عليه الا يطوف بهما. انما انزلت هذه الآية في الانصار. كانوا يهلون لها لا وكانت منات حذو قديد وكانوا يتحرجون ان يطوفوا بين الصفا والمروة. فلما جاء الاسلام سألوا رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك - 01:08:25

انزل الله ان الصفا والمروة من شعائر الله. فمن حج البيت او اعتمر فلا جناح عليه ان يطوف بهما وقد يحتمل قراءة من قرأ فلا جناح عليه الا يطوف ان يكون معناها فلا جناح عليه ان يطوف بهما ان يطوف بهما ان تكون لا التي هي مع ان صلة في الكلام - 01:08:50

اذ كان قد تقدمها جحد في الكلام قبلها وهو قوله فلا جناح عليه. فيكون قول الله تعالى ذكره قال ما منعك الا تسجد اذ امرتك بمعنى ما منعك ان تسجد كما قال الشاعر - 01:09:16

ما كان يرضى رسول الله فعلهم والطيبيان ابو بكر ولا عمر فلو كان رسم المصحف كذلك لم يكن فيه لمحتج به حجة مع احتمال الكلام ما وصفناه لما بينا لما بينا من ان ذلك مما علم رسول الله صلى الله عليه وسلم امته في مناسكهم على ما ذكرناه. ولدلالة القياس - 01:09:36

على صحته فكيف وهو خلاف رسوم ومصاحف المسلمين؟ وما لو قرأ به اليوم قارئ كان مستحقا العقوبة بزيادته في كتاب الله عز وجل ما ليس منه طبعا الان كما تلاحظون طبعا مفصل - 01:10:05

او ذكر الاقویل اهل العلم التي يعني اشار اليها اشارة ان من يرى انها من قبيل الواجب الذي لا يجوز تركه ليسى عند المتأخرین رکن او انه من قبيل الواجب الذي يجبر بدم او من قبيل التطوع - 01:10:23

اہ طبعا هنا كما تلاحظون نزل في ذكر الحکایة الى طبقة الفقهاء اہ ذکر اقوال قول ابی حنیفة واصحابه وذکر لذلك قول مالک وقول الشافعی وهذا من الاماكن القليلة التي - 01:10:44

يذكر فيها اقوال هؤلاء لكن هذا هو محل كلام هؤلاء فذكره لاقوالهم ليس يعني غريبا. لكن طبعا الذي نلاحظه الان ان الطبل رحمة الله تعالى مستقر عنده ان الصفا السعي بين الصفا والمروة - [01:11:03](#)

انه بمثابة الركن او الواجب الذي لا يسقط ولها توجه الى ابطال الاقوال الاخرى مع ان احد الاقوال استدل بالدليل الذي ابطله الطبرى اللي هو قراءة ابن مسعود هذه القرار ابن مسعود هي دليل - [01:11:22](#)

لمن يرى آآ الرأي الثاني. الان نأتي الى الرأي الاول اللي هو ذكر من قال ان الطواف بين الصفا والمروة واجب لا يجزئ منه فدية ومن تركه فعليه العود هذا اورده عن عائشة رضي الله تعالى عنها واضح جدا من مذهبها ذلك - [01:11:43](#)

وايضا ذكر عن مالك بن انس مع انه سيفتنا ايضا عن مالك غير ذلك ثم ذكر آآ القول الثاني انه يجزئ منه دم وليس عليه العود لقضائه اللي هو الواجب - [01:12:04](#)

عند اكتر العلم الذي قيل فيه القاعدة الذي ذكرها ابن عباس انه من ترك واجبا ايش فعليه دم طيب ذكره عن ابي حنيفة وابي يوسف ومحمد من رواية الثوري عنهم - [01:12:24](#)

ثم ذكر القول الثالث انها تطوع وهذا قول فقهاء مكة واهل مكة ادرى بایش لعبها هذى من باب الطرف ولا الى حكم فقهى لكن هو هو المراد انه ننتبه انه - [01:12:41](#)

فقهاء اهل مكة لا يرون انه لا واجب يجبر بدم ولا واجب يلزم وعطاء هو مفتى اهل مكة ان كان الذي يفتى في في المناسب عطاء يعني امر الظاهر عبد الملك بن مروان بن مروان الا يفتى بالمناسب الا عطى - [01:12:58](#)

فعطائى انه من قبيل التطوع ويقول عن ابن عباس انه كان يقرأ فلا جنوا عليه الا يتطوف بهما مثل قراءة من ابن مسعود الذي ستأتي آآ ايضا اورده عن انس - [01:13:19](#)

انه قال هما تطوع مع ان ورد ايضا عن انس قبل انه قال عن مالك بن انس هذى عمال يكون معدنة انا غلطت هذى عمال من انس اللي هو الامام - [01:13:36](#)

انا وهمت حسبت انس فتوقعت له قولهن لا مات معدنة خلاص ماشي المالكية والشافعية نروح نعلم اه حتى الشافعى له في هذا ها نعم وكان الشافعى نعم احسنت. يعني رأى عائشة ذهب اليه مالك والشافعى - [01:13:48](#)

وابو حنيفة يرى الرأي بقى عندنا الان فقهاء مكة عندنا انس ابن مالك ايضا يرى نفس الرأي الذي يراه اه عطاء مجاهد ايضا وهم من ايضا من فقهاء مكة عندنا ايضا - [01:14:03](#)

عبدالله بن الزبير وايضا من فقهاء مكة يرى انها تطوع وعندنا مرة اخرى انس بن مالك عاد اليه انه يرى متطوع يعني عندنا الان عطاء طلال بن الزبير ومن مجاهد ومن اشهر علماء مكة - [01:14:21](#)

وانس ابن مالك المدني البصري ايضا يرى انها تطوع هكذا هو حکى هذا الخلاف طبعا هو اختار انها فرض واجب اللي يسمى عند المتأخرین ركن الامام اركان الحج وبناء على ذلك هو رأى رأى عائشة ورأى مالك ورأى مالك ورأى - [01:14:38](#)

الشافعى واحتج برأيه ان احتج لرأيه الكلام الذي ذكره فان كان صحيحا باجماع الجميع من امه الى اخره هذا يشبه طريقة الشافعى في التعبير لا يبعد ان يكون الطبرى رحمة الله تعالى متأثرا - [01:14:58](#)

بعبارات الشافعى لانه كان كما يقال في اول الامر كان على مذهب الشافعى ثم اجتهد واسار له مذهبه الخاص آآ ما ذكره الان في فان كان صحيحا باجماع الجميع من الامة ان الطواف بهما مما علم - [01:15:17](#)

علم النبي صلى الله عليه وسلم او علم النبي صلى الله عليه وسلم امته بمناسكهم وعمله في حجه و عمرته كان بيانه لامته جمل ما نص الله في كتابه وفرضه في تنزيله وامر به مما لا يدرك علمه الا ببيانه عليه السلام - [01:15:36](#)

لازما العمل به امته لما قد بينا في كتاب الله لآخره هذه حقيقة يشكل عليها معنى ان كل اعمال الحج عند الطبرى يفهم منها انها بمرتبة واحدة ولا لن يزن منها هذا - [01:15:56](#)

فهل يقول الطبرى انه كل اعمال الحج مرتبة واحدة بناء على هذا التوجيه فهذا سيكون ايش سيكون مشكلة وحال طبعا على كتاب

البيان عن اصول الاحكام والكتاب لا يزال الان - 01:16:14

مفقودا ولم يحشر منه ولا ذكر انه حسن منه ولا على ورقة حتى ثم آ قال وكذلك وجوب العود لقضاء الطواف بين الصفا والمروة لما كان مختلفا فيه على من تركه - 01:16:27

مع اجماع جميعهم على انه ان ذلك مما فعله الرسول صلى الله عليه وسلم وعلمه امته في حجتهم اذ علمهم مناسك حجهم كما طاف بالبيت وعلم امته في حجتهم وعمرتهم - 01:16:42

اذ علمهم مناسك حج وعمرتهم ثم اجمع الجميع على ان طواف البيت لا تجزئ منه فدية ولا بدل يعني هو الان عمل قياس بين الطواف بالبيت والطواف بين الصفا والمروة فجعل هذا بمثابة طبعا هذا رأيه - 01:16:56

غيره يخالفه في هذا وهو يقول الان اذا طريقته المشهورة قال اذ كانوا كلها طوافين احدهما بالبيت والآخر بالصfa والمروة. ومن فرق بين حكميهما عكس عليه القول فيهما ثم سئل البرهان عن التفرقة بينهما تعالى اللي قال انه متطوع - 01:17:12
عنه دليل يعني عنده دليل لم يفرق اعتباطا ودعوى انهم بمثابة واحدة هذا ايضا نوع من التحكم. ايضا الذي نفع او ناب الطبرى عنه انه من قال عنده دليل وذكر اداته - 01:17:31

قال فان اعتل بقراءة من قرأ فلا جنوا عليه الا يطوف بهما الان يريد ان يبطل هذا الدليل قيل ذلك قراءة الى قراءة خلاف ما في مصاحف المسلمين غير جائز لاحد ان يزيد في مصاحفهم - 01:17:46

الى اخر ما ذكر. السؤال الم يسبق لنا ان الطبرى احتاج بقراءة زائدة فيها مصاحف على مصاحف المسلمين قراءة ابى او لا تذكرون هذا او نسيتموه باى اية اذكر انك تتكلم ها - 01:18:01

ما ننسخ من اية ان ننسها اذكر ان فيه قراءة تج بها لتصويب قوله ان في قراءة قولي طبعا ليست هذه فقط فيها امثلة فهذا الذي قلت لكم سابقا ان القراءة الشاذة بمثابة القرآن - 01:18:23

من القراءة الشاذة بمثابة القرآن لا يقال عنها انها تعقيد او نقعد تعقيد وان العالم لو التزم معناه انه سيفضطر ان يتلزم بجميع المواطن هذا اذا قلناه لا يكون تناقضا في رأي العالم - 01:18:44

انما رأى انه في هذا الموطن هذه القراءة تخدمه فذكرها وهذه القراءة ينافق قوله ردها لتناقضوا قوله فرده ووجه الرد معتبر من جهة ووجه القبول معتبر من جهة. بالنسبة له هو ما يقال ان هذا ايش - 01:19:03
ان هذا من باب التناقض لماذا تحتاج بالقراءة الشاذة هنا؟ ولا تحتاج بها هنا؟ لانها من قبيل القرآن قبيل القرآن ومثل القياس اللي ذكره الطبرى في اشكال انه قاس الطواف بالبيت - 01:19:21

الذى اجمع عليه الجميع انه من قبيل الركن قاسه بماذا بالطابل السعي بالسعى بين الصfa والمروة الذي وقع في خلاف. يعني هذا وقع فيه اجماع هذا وقع في خلاف فحمل مختلف فيه على المجمع بهذه الطريقة وايضا فيه نوع من التحكم - 01:19:34
والذين قالوه علماء وبل بالعكس يعني عطاء ما شاء الله كل سنة يحج نموذج جديد علي كونه يرى هذا الرأي ابطاله صعب انا اتكلم طبعا عن الطريقة التي سلكها الامام الطبرى فقط - 01:19:54

بما يتعلق بهذه آ القراءة ورده بهذه القراءة. ثم احتاج بقراءة قال وسواء قرأ ذلك قارئ آ او قرأ اه ثم ليقضوا تقائهم وليتوقفوا بالبيت العتيق فلا جناح عليه الا يطوفوا به - 01:20:08

فان جازت احداثها طبعا هذا انا ما اعرف لماذا اوردها بهذا الشكل يعني هل في قراءة فلا ثم فلا جناح عليهم الا يطوفوا به ما في يعني في البيت العتيق - 01:20:29

بل هو الان يقول لو قرأ قارئ هكذا ما كان في كان الامر يعني متساوي مع انه ما في احد قرأ بهذا يقصد على القراءة الاولى ابن مسعود كيف فلا جناح عليه الا يتطوف - 01:20:45

لا يا اخي فلان الله قال وليطوفوا بالبيت العتيق. اعقبه قال فلا جنوح عليهم الا يطوفوا به يعني بالبيت العتيق نقول فان جازت احدى الزياداتين اللتين ليستاما في المصاحف كانت الاخرى نظيرتها - 01:21:00

على العموم ثم قال وما لو قرأ به قارئ - 01:26:01

كان مستحقا العقوبة لزيادته في كتاب الله عز آآ عز وجل ما ليس منه. وهذا مهم جدا تقيده لانه هذا من المواطن النادرة جدا اللي تعلق فيها الطبرى على هذه المصاحف سواء زادت او نقصت - 01:26:15

يعنى مخالفة رسوم المصاحف تستحق العقوبة وهي التي حصلت فيما بعد لابن شنبوذ وبن مقسم لكن رأي الطبرى هذا شديد جدا ورأي له عموما يعني غيره غيره من آآ علماء الامة لهم رأي اخر كما تعلمون - 01:26:33

يعنى بعض فقهاء الامة يرى جواز القراءة بما صح عن بعض الصحابة وهذا طبعا رأي فقهى المسألة في هذا تطول لن ندخل فيها لن نعرف انها فيها يعني متاهة في هذا الموضوع لكن تحليل على الاقل ما ذكره الطبرى رحمه الله تعالى. يعني هو اعتمد الان على ثلات حجج عنده - 01:26:52

كونه مما علمه الرسول صلى الله عليه وسلم امته في الحج كونه مما صحتي القياس وكون القراءة الشاذة لا يحتاج بها في هذا في هذا المقام. مع ان قلنا نحتاج - 01:27:12

بقراءة شاذة فيها زيادة في رسوم المصاحف بموطن ايش اخر مثل هذه الحقيقة تحتاج الى يعني نوع من التأني وآآ التبصر يعني قبل نقاشها لكن هذا مسلك الامام رحمه الله تعالى وهذه طريقته الفقهية في معالجة مثل هذا الامر. ولعل آآ نقف عند هذا - 01:27:25
دعكم الان التاسعة يكفي هذا ونكمel ان شاء الله اه في اللقاء القادم. اذا في عن خير هذه وبنشوفها تتابعها لي الله يرضى عنك طب عن مجاهد ايش هو اللي هو خبر اخبركم الله به - 01:27:47

اي نعم يبدو اني قريب من ما ذكره ها قريب منها من الخبر يعني يبدو انه فسر معنى قول مجاهد ما ذكر القول كما هو يحتمل ولو يرجع ان شاء الله لقول المجاهد ويشوف - 01:28:35

ممکن تراجع ما في اشكال خلوها الدرس القادم نسأل الله ان صحيح صحيح ممکن هو يشوف المسالك الفقهية في النظر الى الاية متنوعة ومن هذا اللي ذكرت ان الحكم تتكلم عن عن خبر ولا تتكلم لكنه هو خبر بمعنى بمعنى الامر - 01:29:12
قال الطبرى انه هذا الخبر بمعنى الامر ونص على هذا في بدايته لكن وهذا ايضا ممکن يكون مخرج فقط للمحاجة والمخاخصة والا لو الاولى ان نرجع الى كلام الفقهاء وتديلياتهم وتحليلاتهم - 01:29:45

فقط في محيط ما ذكر او الطبرى واذا لو رجعت الى يعني مطولةات في المذاهب ستتجد فيها تفاصيل اكثر من هذا لكن انا الذي اردت ان انبه عليه ان من قال بانه تطوع على الاقل - 01:30:00

ما ينكر عليه لانه قد سبق باعلام وليسوا اعلام يعني هيئتين يعني اعلامهم اهل مكة وكانوا يعني فقهاء مكة وكانوا يفتون الناس في مكة بقول شائع فيما بينهم ذكرت ثلاثة من ائمة مكة - 01:30:16

الصحابي عبد الله بن الزبير واعطاوه مفتى اهل مكة والي كان يفتى في الحج خاصة ومجاهد. ومعهم ايضا انس بن مالك نعم انا يكون عندك مثلا - 01:30:34